



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق معرفية حول العولمة

فاروق يونس*: حوار بين خير اقتصادي ورسام كاريكاتير حول العولمة

الرسام: استاذ انا رسام كاريكاتير، اريد رسم صورة كاريكاتورية عن العولمة.

الخبير: الكاريكاتير فن ساخر من فنون الرسم كيف تريد رسم العولمة؟

الرسام: في الحقيقة اريد رسم جسم يمثل العولمة عن طريق المبالغة في تحريف ملامح الجسم بهدف نقد العولمة.

الخبير: ماذا تعرف عن العولمة؟

الرسام: انا افهم من العولمة الانفتاح على ما هو عالمي لإغناء الهوية الثقافية.

الخبير: ما تفضلت به يشير الى مفهوم العالمية Universalisation, Universal وليس مفهوم العولمة Globalization الذي نتحدث عنه الان.

الرسام: ما تعريف العولمة اذن؟



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق معرفية حول العولمة

الخبير: العولمة ظاهرة متعددة الواجهه وتتضمن عدة جوانب سياسية واقتصادية وبيئية وثقافية.

الرسام: هل تعني بان مفهوم العولمة ما زال غير واضح؟

الخبير: نعم، هذا ما اعنيه على ان العولمة تتجسد في زيادة التفاعل والاندماج بين أنشطة المجتمعات الانسانية وخاصة الأنشطة الاقتصادية.

الرسام: يبدو لي ان العولمة مثيرة للجدل.

الخبير: نعم، يرى بعضهم فوائد هائلة قد تنجم عن زيادة تكامل الاقتصاد في حين يركز اخرون على ضررها ومخاطرها، ولذلك تتباين الدول في التحرك نحو العولمة في ضوء الشكوك حول مزايا العولمة في البلدان الصناعية والبلدان النامية.

الرسام: لماذا يخشى الناس من العولمة في البلدان الصناعية؟

الخبير: مثال بسيط يخشى العمال والمهنيون في البلدان الصناعية من استبدالهما بالعمالة الرخيصة في الدول النامية.

الرسام: وفي الدول النامية؟



أوراق معرفية حول العولمة

الخبير: في الدول النامية أيضا، كمثال، تخشى الدولة من فقدان سلطتها في وضع السياسة الاقتصادية الكلية والسياسة الصناعية وتخصيص الموارد وتحديد ملامح مؤسساتها السياسية والقانونية وإدارة شؤونها -- الخ.

الرسام: هل العولمة ظاهرة جديدة؟

الخبير: ليست العولمة ظاهرة جديدة فقد تمت بعض الاتصالات والعلاقات التجارية بين الحضارات الماضية وتزايدت وتيرة هذه العلاقات مع التحسن الكبير الذي طرأ في مجال التكنولوجيا خاصة في مجالي المواصلات والاتصالات.

الرسام: هل يستطيع بلدنا او اي بلد اخر التحصن من التغيرات في الاقتصاد العالمي؟

الخبير: لا ابدأ. الصدمات كثيرة ويمكن ان يؤدي بعضها الى احداث عجز في ميزان المدفوعات مما قد يستتفز الاحتياطي الاجنبي للبنك المركزي.

الرسام: استاذ انا زرت بعض دول جنوب اسيا ولاحظت تطورات كبيرة في هذه الدول كيف تم ذلك؟

الخبير: في بلدان جنوب اسيا جاءت التطورات من الصادرات التي ادت الى توسيع الاسواق امام المنتجين المحليين وسمحت لهم من الاستفادة من اقتصاديات الحجم وكان نمو التجارة في المنتجات كثيفة التكنولوجيا.



أوراق معرفية حول العولمة

الرسام: استاذ عفوا اريد ان اعرف لماذا بعض الناس يعارضون العولمة والبعض الاخر يؤيدونها؟

الخبير: بعض الاقتصاديين مثل الدكتور اسماعيل صبري عبد الله يقول (العولمة تداخل واضح لأمر الاقتصاد والسياسة والثقافة والبنوك من دون اعتداد بذكر الحدود السياسية للدول ذات السيادة او الانتماء الى وطن محدد ومن دون حاجة الى اجراءات حكومية وانها اساسا نتاج داخلي للرأسمالية المعاصرة وتتجسد في الشركات عابرة القوميات). واخر ينظر الى العولمة من جانب ثقافي-سياسي مثل محمد عابد الجابري يرى (ان العولمة تمثل العمل على تمثيل نمط حضاري يخص بلدا بعينه هو الولايات المتحدة الامريكية بالذات على بلدان العالم اجمع). اما سمير امين فيرى العولمة الاقتصادية (الانتقال التدريجي من الاقتصاد الدولي الذي تتكون خلاياه القاعدية من اقتصاديات متمحورة على الذات ومتنافسة الى الاقتصاد العالمي المتميز ببروز نظام اقتصادي معولم انتاجيا وخدميا وتكنولوجيا وماليا ونقديا وتجاريا وصناعيا واستثماريا). اما صندوق النقد الدولي فيرى (ان العولمة تعني تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين بلدان العالم بوسائل منها زيادة حجم وتنوع معاملات السلع والخدمات عبر الحدود والتدفقات الرأسمالية الدولية وكذلك من خلال سرعة ومدى انتشار التكنولوجيا).

الرسام: استاذ يبدو لي من ذكركم لهذه التعاريف للعولمة بانها ليست عصا سحرية وليست سم مميت.

الخبير: هذا استنتاج رائع. وبخصوص رسم العولمة كاريكاتيريا اقترح عليك رسم باخرة تحمل سلعا وخدمات يستطيع الماء ان يحملها كما يستطيع ان يغرقها.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق معرفية حول العولمة

الرسام: فكرة جميلة سأحاول رسم صورة ساخرة لسفينة العولمة المعاصرة تمخر في مهب الريح.

المصادر

- صندوق النقد العربي- معهد السياسات الاقتصادية - العولمة وإدارة الاقتصاديات الوطنية- تحرير دكتور علي توفيق الصادق ودكتور احمد اللبل
- وقائع الندوة المنعقدة في ابو ظبي - الامارات العربية المتحدة ١٨-١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠
- الدكتورة هناء عبد الغفار- الاستثمار الاجنبي المباشر والتجارة الدولية - الصين نموذجاً - بغداد ٢٠٠٣
- عولمة الفقر- ميشيل شوسودوفسكي - ترجمة جعفر علي حسين السوداني - بغداد ٢٠٠١

(*) مستشار سابق في غرفة التجارة في بغداد

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الاشارة إلى المصدر

<http://iraqieconomists.net/ar/>